

أسبوعية
سياسية
عربية
مستقلة

الأحد

السنة العشرون - الأحد ١٤ حزيران ١٩٧٠ - العدد ٩٨٣



**حديث خطير للمرجع الأعلى الجديد للطائفة الشيعية
الإمام الخوئي يحذر من التفغل الصهيوني في إيران**

سابق
صحفي
«الأحد»

من ١٠



سبق
صحفي
«الأحد»

سماحة الإمام الخوئي يتحدث الى موفد «الأحد» الزميل حسن حمية

موفد «الأحد» إلى النجف الأسترف يقابل الامام الخوئي

الإمام الخوئي: عام وتقرى ووطنية

لقاء صحفي معه فكان لي ما كنت
اتمناه .

وكانت لي مناسبة أن اجمع من
مكتبة النجف الأشرف بعض الكتب
التي تضم بعض المعلومات عن
الإمام الخوئي وما اكثر الكتب
التي تحدث عنه . وما اكثر
العلماء الذين يثنون على مزايه
.. وبدون اي تردد كانوا يجيبون
بان سماحة الإمام ابو القاسم
الخوئي سيكون ، على الأرجح ،
المرجع الاعلى الجديد للطائفة
الشيعية في العالم ..

وقلمع في ذاكرتي لائحة طويلة
باسماء الكتب التي ألفها الإمام
الخوئي .. في مختلف المجالات
الدينية ، وقلمع في ذاكرتي لائحة
لا تنتهي باسماء تلاميذه .. ولا
تطول الذاكرة لاحصاء عدد
مقلديه .

سألت الإمام الخوئي :

• سماحة الإمام
هل في نيتكم احداث بعض
التغييرات في جامعة النجف ؟

الحكيم
الميس على يديه تخرج مئات
كبار العلماء المنتشرين في جميع
انحاء الارض !
قيل ان اشرف بمقابلته كنت
اعرفه .. ولانني اعرف انه يتعد
عن الدعايات الشخصية فلم اؤكد
على صفتي الصحفية بقدر ما اكدت
على اهتماماتي العلمية .. مع ان
رغبتي كانت جامعة في تحقيق اول

قبل ان تحملني الطائرة السي
العراق . كنت قد سمعت الكثير ،
عن سماحة الإمام الخوئي الذي
من المرجح ان يصبح المرجع
الاعلى الجديد للطائفة الشيعية ،
وقرات عنه الكثير .

الميس هو رئيس المحوزة العلمية
(الجامعة الدينية) في النجف الاشرف
منذ عشرين عاما وفي حياة السيد

الرئيس كامل الاسعد يعزي بالمرجع الاعلى المغفور له السيد
محسن الحكيم



النجف الاشرف : لموفد
«الأحد» حسن حمية :

عندما اقتربت من السيد ابو
القاسم الخوئي لاقدم التعازي بوفاة
السيد الحكيم ، كانت اولي كلمات
الإمام الخوئي لي :

« لقد كان علما من اعلام
الإسلام وركنا من أركانه » .
في صوته صفاء الإيمان . في
اطرافته ملامح الحزن . في تقاسيم
وجهه الحزم والارادة . في عينيه
ذكاء لا يحد ، وفي جلسته هيئة
الوقار .

امامه بعض الكتب . ومخطوطة
يبدو في شكل كتابتها القناسق
والانزان :

انه اخر كتاب من كتبه الكثيرة
يدفعه للمطبعة .. يصدر في عشرين
جزءا كل واحد منها يضم ما لا
يقا عن خمسمائة صفحة .

في مجلس الإمام الخوئي حوالي
مائة من كبار رجال الدين يتلقفون
كلماته الهادئة بالكثير الكثير من
الاحترام والتقدير .

ماذا تعني المرجعية الدينية عند الشيعة؟

بمساندة المعاهد والاساتذة والطلاب ، وعلى الهداية والإرشاد عبر علماء ومرشدين للمناطق المتخلفة والساكنة النائية ، وعلى التأليف والنشر في إطار ما يحفظ الدين ويعزز المتدينين .
جعفر شرف الدين
نائب صور

دعوة الى الجهاد

استنجد علماء إيران الاعلام بالقوة الروحانية الجبارة المتمثلة في جهاد الحوزة العلمية في النجف الاشرف وفي زعيمها المجاهد آية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي ، فوجه سماحته الى العلماء والامة الايرانية نداء خطيرا جاء في بعض مقاطعه:

« هل من الحق ان تضع الامة الايرانية مقدرات بلدها ودينها بيد نفر من الاعداء ، ثم هل من الحق ان تتساعح في قلب بلادها الى قاعدة ثانية للاجنبي ، والى منطقة نفوذ كبيرة بعد ان وجدت دولة صغيرة على أساس العداة مع المسلمين »

وهل من الحق أيضا ان يعث بمقدسات الناس نفر من منحرفي العقيدة ، هل من الحق ان يبلغ عميل يهودي القمة من الجاه والثرة فتمتد سيطرته على أكبر جهاز للاذاعة والاعلام والى أكثر الشركات التي تعمل لصالح دولته على حساب إيران ؟

علينا ان نسال الحكومة الايرانية : هل هناك بلد واحد في العالم كله باع احد أجهزة اعلامه لمستوطن يهودي لا يعد نفسه من أبناء ذلك الشعب ليعمل ما يشاء ضد مصالح البلد ومقدساته ؟

ونحن ندعو عامة الشعب الايراني المؤمن بمقدساته الى ان يحارب اعداء دينه ووطنه من دون فوضى او اضطراب يستفيد منه الأعداء ، وعلى العلماء الاعلام ان يرشدوا المسلمين الى واجبهيم « اذا ظهرت البرع فعلى العالم ان يظهر علمه والا فقلبه لعنة الله »

المرجعية الدينية هي مركز الإفتاء الأول لدى المسلمين الشيعة ويليهما أبرز المجتهدين واكفؤهم علما وتقوى وورعا . وتلعب الشخصية التي يتمتع بها المرجع دورا فعلا في إبراز هذه الكفاءة . والمرجعية هي التجسيد العملي لفتح باب الاجتهاد عند الشيعة . والمرجعية العامة ، وهي رأس هرم الاجتهاد تنحصر في موطنين اثنين هما النجف الاشرف في العراق (قم) في إيران وابرز مراجع الأولى واخرهم : السيد الحكيم والثانية السيد البرد جردى رضوان الله عليهما .

وهناك مراجع اخرون في البلدين الكريمين هم السيد ابو القاسم الخوئي والسيد الشاه رودي والسيد الخميني قائد الثورة الاخيرة على نظام شاه إيران . وهناك مجتهدون يشار اليهم بالبنان على مستوى المرجعية ولكنهم مغمورون لدى السواد الأعظم من الناس .

والان من يكون المرجع الشيعي الاعلى من بين هؤلاء العمالقة ، مشهورين ومغمورين في النجف الاشرف وفي (قم) لا شك ان السيد ابو القاسم الخوئي هو الذي تجمع عليه كلمة المجتهدين في عواصم العلم الديني . ذلك انه الاستاذ الأكبر والأول في جامعة النجف الاشرف ، وعميد ابرز حوزة علمية فيها منذ ثلاثين سنة . ومقره محجة ولديه العديد من الكتبة يملئ عليهم اجوبة الاستفتاء التي ترد عليه من شتى الأرجاء . ويتمتع بالاضافة الى ذلك بشخصية قوية لا تستخفها رئاسة ولا تستهويها زعامة .

وهذا ما يؤهل السيد الخوئي لتسمن المرجعية العليا اليوم وقد كان بوجود سلفه مرجعا كبيرا . يتعاونان على ادارة الدفة بكل حكمة ودراية واخلاص .

المرجع العلم والأعدل

الاجتهاد هو ملكة تصدق بالحجج على الاحكام الشرعية او الوظائف العلمية شرعية او عقلية . واصوله ثلاثة : الحياة والاعلمية . والعدالة . اي ان المجتهد يجب ان يكون الاعلم . وأن يكسب الاعدل .

ذلك ان الفقهاء يقولون ان اعمال الناس باطلة الا بتقليد مجتهد جامع لشروط الاجتهاد . المرجع هو الذي يرجع اليه الناس في امورهم الدينية وفي امورهم المدنية .

من يرجع الناس : الى المفقيه الجامع لشرائط الفتوى على ان يكون اعلم من غيره . من هذه النقطة تولد مفهوم المرجعية . كيف تكون معرفة الاعلم ؟ عن طريق اهل الخبرة علماء الدين الاعلام .

من خلال المواصفات التي تلتقي لدى مجتهد كبير مؤهل للمرجعية تجمع الكلمة على صاحبها اجماعا عقويا بالتواتر والمواقف بعد نقد موضوعي لشخصيته تتناول ربع قرن من حياته او اكثر اذ قل ما تجمع الكلمة على مرجع يقل سنه عن ستين سنة .

وهكذا دون انتخاب يصل المجتهد المطلق الى رأس الهرم والمرجعية العليا رسالة خطيرة تتحمل روحيا مسؤولية الملايين التي ترجع اليه في معاشها ومعادها وتعمل بقنواه ورايه في المعاش والمعاد ، هذه الملايين مرتاحة الى يومها وغداها بالعمل طبق فتوى المرجع من خلال رسالته العملية التي يراجعها المقلد كلما اعثورت عليه مشكلة .

الى جانب هذه المسؤولية الخطيرة هناك مسؤولية كبرى تناط بالمرجع ، هي استقطاب اموال الملايين من مريديه ومقلديه في العالم من احماس اموالهم وزكاتهم وربما بلغت موازنة دولة كبيرة ، يتحمل المرجع خطورة قبضها وصرفها في مواطنها الشرعية . وهي غالبا ما تنفق على تشجيع العلم والعلماء

لست ادري بالضبط ماذا تقصد . ولكني اقول ان العلم يتميز وان تغيير فن التدريس ممكن . سماحة الامام . يبدو ان بعض المساجد التي بنيت في أوروبا تفقد الى رجال دين فهل في نيتكم معالجة هذا الموضوع وهل الحال في افريقيا هي كذلك ؟

ان الوضع في افريقيا يختلف دون شك فهناك عدد كبير من رجال الدين وفي أوروبا يوجد ايضا بعض رجال الدين كما هي الحال في مسجد برلين أيضا . بالنسبة للعلماء الذين يقيمون في أوروبا او في افريقيا او اميركا فانهم يظلون على اتصال دائم بالنجف .

ويغص مجلس الامام الخوئي بوفود جديدة من العلماء جاءت وسعد الصلاة قريب . . . فعدت اقلب الاوراق . . . اقرا العناوين . . . اعثر على كتيب يحوي تصريحات خطيرة للامام فيها يقول :

نحن نقف الى جانب الشعوب الاسلامية في صراعها مع الحكومات الجائرة . اننا ننتقد الخير والاصلاح لامتنا ، وقد نهضنا للوقوف مع الحق وصد تيار الظلم والخيانة . اننا لا ننصور حكما اسوا من التغفل اليهودي في إيران . ان العلماء الاعلام لا يمكنهم ان يتخلوا عن كفاح الامة الايرانية او يعزلوا انفسهم عن عاسيها . الخ .

ونظرا لاهمية هذه التصريحات فاننا ننشرها في الصفحات التالية . خارج المنزل المتواضع الذي يقيم فيه الامام الخوئي وفود كثيرة متجلببة بالاسى على الفقيد الراحل ، ولكنها تنطلق بثقة وايمان واعتزاز الى الامام السيد ابو القاسم الخوئي .

في العدد المقبل
الاستاذ علي صميده
مدير الاعلام العام في العراق
يتحدث الى « الاحد »
عن الصحافة والاعلام
وقضايا الساعة

الإمام الخوئي يحمل بشدة على الحكام الإيراني

ويحذر من التقليل الصهيوني واليهودي في إيران

- الشعب الإيراني يريد حكماً يضمن حريته وغير خاضع للضغط الأجنبي والنقوذ الصهيوني
- يهودي واحد يملك جهاز الإذاعة الإيرانية وعشرات الشركات
- لا يمكن أن نساوم أحداً في حق الأمة الإيرانية أو نسانده في دينها ومصالحها

الإمام الخوئي غاضب جدا على الحكم الرجعي في إيران، وقد أعلن سماحته، بروح وطنية عالية، وقوفه إلى جانب الشعوب الإسلامية في صراعها مع الحكومات الجائرة ..

التي وجهت لسماحته :
المسلم الحقيقي

لماذا يتحاملون على الحكومة الإيرانية وهي تعترف بالاسلام ؟

ج - ان الاسلام ليس مجرد صوم او صلاة ، او قروض اخرى

يرائي بها الناس ، ويتصيدون من ورائها ، بل هو عقيدة وعمل يجبر ان يتوافقا . ومن يتظاهر بالاسلام وهو يعمل على هدمه وتقويضه ، ويحارب الدين ويطوح بكيانه ، ويحوك له الدسائس على ايدي اليهود ينبغي ان لا يعد مسلماً حقيقياً ، وكيف يمكن ان ياتمنه الناس على دينهم ووطنهم .

ومقومات حياتهم ؟
نصرة الحق

س - ما الذي دعاكم الى خوض هذه المعارك ومتى تنتهون منها ؟

ج - كنا نواصل ، ولا نزال ، شؤوننا في المرجعية والفتيا ، وحل

يحذر الإمام الخوئي من التقليل الصهيوني في إيران وقال ان اليهود لم يتمكنوا من السيطرة الاقتصادية الا بعد ان اشاعوا في الشعب الإيراني التحلل والانشقاق ..

وحمل سماحته بشدة على موقف الحكم الإيراني الجائر من العلماء وقال ان اشجع صور الكبت هو مصادرة الحريات الدينية للشعب متدين وان الشعب الإيراني يهدف الى حكم يضمن حريته ، وغير خاضع للضغط الأجنبي والنقوذ الصهيوني .

وكان احد الإيرانيين المعنيين بالايضاح الراهنة في ايران قد طلب مقابلة الامام الخوئي ليطلع على موقف سماحته من الصهيونية واليهودية ومن تصرفات الحكم الإيراني ..

وفي ما يلي عرض لاقوال الامام الخوئي رداً على عدد من الاسئلة

من هو الإمام الخوئي ؟

العلماء
الأعلام
يشهدون
بمقامه
العلمي

جاء في كتاب « معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء » ما يلي :
« ولد سماحة الإمام الخوئي في منتصف شهر رجب الخير سنة ١٣١٧ هـ في مدينة (خوي) من أعمال آذربيجان ونشأ فيها وهاجر الى النجف الاشرف في حدود سنة ١٣٢٨ هـ وهو في الحادية عشرة من العمر لدراسة العلوم الدينية وطلب الاجتهاد وكان ذا فكر صائب ونكاه مفرط .

وفي ١٣٣٦ حضر الابحاث العلمية العليا على علماء النجف ومدرسيها . وكان اشهر اساتذته الشيخ مهدي المازندراني وشيخ الشريعة (كان القائد الروحاني لثورة ٢٠) الاصفهاني ، والشيخ محمد حسين الاصفهاني ، والشيخ ضياء الدين العراقي ، والميرزا النائيني الذي حضر عليه الفقه والاصول وكتب تقريراته ولازمه كثيرا وقرأ علم الكلام على الشيخ جواد البلاغي ، وقرأ عبادي الفلاسفة على الحكيم البارع السيد حسين البادكوبي .

اجازاته

شهر . جمهرة من العلماء الاعلام بمقامه العلمي واجتهاده في سنة ١٣٥٢ هـ كاستاذ الميرزا النائيني والشيخ الاصفهاني والعراقي والبلاني والميرزا علي اغا الشيرازي والسيد ابو الحسن الاصفهاني .

تقريراته

اجريد التقارير ٢ ج مطبوع وهو محاضرات استاذه النائيني



وعندما تنقش سحب الاخطار عن افاق امتنا وديننا فاننا نعود الى سبيلنا ، ولسنا نعادي احدا او نعمل من اجل انفسنا ، وانما ننشد الخير والاصلاح لامتنا .

الحكم الاسود

س - هل فكرتم فيما لو تبدل هذا الوضع فلعله يكون اشد خطورة لكم ؟

ج - اننا لا نعادي الاشخاص ، كما قلنا ، ولا نعارض الحكومة الاسلامية ، وانما نعارض انظمة وقوانين تناهض الاسلام ، وواجبنا الان ان نجاهد مع الخصم ونقارع الخطر المحقق بامتنا في هذه المنطقة ، فان اقل تهاون في ذلك هو الذي يؤدي الى استفحال الامر وتفاقم الخطر ، واما اذا قوض هذا الخطر المحقق ، وحل محله - لا سمح الله - وضع اخطر ، فنحن ايضا نشهد في كفاحنا ومثابرتنا ، ولكننا لا نتصور حكما اسوأ من هذا ، فالصهيونية ، واليهائية ، والتفسيخ والاستعباد ، وسفك الدماء وكل انواع الظلم والتعسف هي من مقومات هذا

الحكم الاسود ، وهل وراء ذلك ما هو اخطر من هذا ؟ واذا قوض الله هذا الوضع السيء فسيكون ذلك درساً للآخرين ايضا ، ونحن نأمل ان يستأثر بهذا الدرس المسؤولون ليتراجعوا عن طيشهم . وهذا ما لا نزال نأمله ونتوقعه ، واذا استطاعوا

ان يدركوا اخطاء حكمهم ، او يستبينوا نتائج اعمالهم قبل ان يتفاقم الخطر وتضيع الفرصة ، فهذا ما يقربهم من شاطئ السلامة ، اننا نزيد الخير لامتنا ، والسلامة لديتنا ، وفي الوقت نفسه نهدف الى حكم غير خاضع للضغط الاجنبي والنفوذ الصهيوني . ومن واجبنا ان نقف الى جانب الشعوب الاسلامية في صراعها مع الحكومات الخائنة الجائرة . ان اية حكومة تمكنت من دحض ديننا تمكنت من دحض مقوماتنا واستطاعت ، بالتالي ، اخضاعنا لضروب التخلف والتحتل . ومثل هذه الحكومة لا يستند حكمها على ثقة الشعب ولا على ارادتها . واذا لم تكن لها هذه المقومات فباسم من تتكلم ، وعلى اية قاعدة تستند ؟ ومن المضحك ان تلعن الحكومة الايرانية الحاضرة ماضيها عندما تستنكر الظلم ، وتبجح برفع كايوس الشقاء عن الشعب اليوم ، فهل كان غيرها على قمة هذا الحكم ، ام اصبحوا من النادمين ؟ ان اية حكومة لا تقوى على حل مشاكل الناس ، او لا تهدف الى رفاهيتهم وامنهم، تجد الحل الحاسم في ان يلوح للشعب بالحديد والنار . وبالطبع ان الشعب الايراني يهدف الى حكم يضمن حريته ، والى حياة تنسم بالخير والرخاء بعيدة عن الصهيونية والاستعمار .

ضرب التغلغل الصهيوني واليهائي

س : ما هي شروطكم لانهاء هذه المعركة ؟

ج - ليست لنا اية شروط الا الكف عن محاربة الدين ورفع القوانين الجائرة المناهضة للشعب واصلاح جهاز الحكم

ايران ، وهي تتحدى القانونون الاساسي الذي وضع على اساس مبادئ الاسلام ، وتحاول ضرب هذه المبادئ التي اطبقت عليها الامة الايرانية ودافعت عنها . ولذلك كله نهضنا للوقوف مع الحق ، وصد تيار الظلم والخيانة

الخصومات ورعاية الحوزة العلمية ، وبطبيعة الحال لا يقتصر واجبنا على هذه المهمات فحسب ، بل يهمنا كل ما تتجدد من احداث . فهل هناك بادرة اخطر من التلاعب بالدين ، ومحاربة الامة الايرانية المسلمة ، كما فعلت تلك حكومة

في الاصول :

- تقريرات في الفقه
- البيان في تفسير القرآن
- نفحات الاعجاز في الرد على حسن الايجاز
- اضاءة القلوب
- ازالة المحادة عن ملك المنافع المتضادة
- تقريرات العراقي في الاصول والفقه
- انارة العقول
- فقه القرآن على المذاهب الخمس
- معجم الرجال
- فهرست جامع الشتات
- رسالة في قاعدة التجاوز
- رسالة في تعارض الاستصحابين
- رسالة في الخلافة
- رسالة في اللباس المشكوك
- رسالة لعمل تقليديه

- مناسك الحج

- تعليقه على العروة الوثقى

مجلس بحثه

يحضر بحثه المئات من الطلبة الافاضل . بحث الاصول في الليل وبحث الفقه صباحا في مسجد الخضراء الذي يقيم فيه الصلاة جماعة ، ويكاد المسجد ان يمتلئ بالطلاب على سعته وهو اليوم المدرس الاول للحوزة العلمية في النجف والمربي الوحيد ، مرجع الامامية المجاهد الكبير آية الله استاذنا العظيم

ابرز العلماء

وفي ترجمة عن الامام الخوئي كتبها قبل اربعة عشر عاما السيد مرتضى الحكمي ، تضمنت مقدمتها ما يلي :

هو من ابرز العلماء الاعلام والمراجع العليا الشهيرين في النجف نال المرجعية في التقليد وحاز التفرد في التدريس وجمع بين اصناف العلم ، وقرن بين العلم والتقوى ، وهو ممن لا نظير لجامعيته الا في السلف الصالح من اساطير علمائنا واعلام رجالنا . ولقد نال المرجعية في التقليد بحكم جامعته واهليته وبلغ الانفراد في التدريس بفضل علمه وبيانه وجمع بين اصناف العلم لشدة انكبابه على الاطلاع والمتتبع وقرن بين العلم والنقى لاخذة بالعمل الصالح من وراء العلم ، وتمسكه باتباع خطوات الدين .



اقتراف وسائل المقتك والتتبعيم
، ، بينما يطمح عدائه
امتصاص وحقده الاسود على الشعب
الايرائي المسلم ليعمل كل ذلك في
سبيل السيطرة الاقتصادية لصالح
بلادهم ، ومصالحته الخاصة في وقت
واحد . فهل هذا الحكم هو حكم
وطني منبثق من اهداف الاممة
الايرائية ، ام من اسرائيل؟! وهل
يخفى على احد ان البهائيسية
عملاء لليهود؟

ان الحقيقة تفرض نفسها ،
والواقع اقوى - دائما - من ان
ينفيه احد او يخفيه ، مهما كانت
الدعايات والباطيل .

س - ما هي اخروظيفتكم ،
اذ قلمتم « ستعمل باخسر
وظيفتنا » وماذا تقصدون
منها ؟

ج - اذا استطعت ان تاتي
بالوقت المحدد لها عندئذ نستطيع ان
نقول كلمتنا هذه ، وان نعمل باخسر
ما يجب علينا . والمستقبل القريب
هو الذي يحمل في طياته هذه الكلاسة
الحاسمة حيث لا يكون بعدها الا

البقية على الصفحة ٤٦

آثاره الجديدة

- ١ - التنقيح في شرح المعروة الوثقى (فقه) ٥ اجزاء مطبوع
- ٢ - الاجتهاد والتعليل (فقه) .
- ٣ - محاضرات في الاصول ٤ اجزاء .
- ٤ - مصباح الاصول (علم الاصول)
- ٥ - مصابيح الاصول (علم الاصول)
- ٦ - الدرر الغوالي في فروع العلم الاجمالي (فقه)
- ٧ - المبيان . مدخل تفسير
- ٨ - معجم رجال الحديث وطبقات الرواة ٢٠ مجلد
- ٩ - فقه القرآن على المذاهب (تحت التاليف)
- ١٠ - تحرير عروة الوثقى
- ١١ - مباني الاستنباط (اصول)
- ١٢ - آنية الذهب والمفضة (فقه)
- ١٣ - الرأي السديد في الاجتهاد والتقليل (فقه)

الاسلام ليس مجرد صوم وصلاة بل هو عقيدة وعمل يجب أن يتوافقا

ونشر العدل ، والحفاظ على
القانون الاساسي باعتباره ينص
على سقوط كل تشريع يناقض
الاسلام ، ويرفضه العلماء
الاعلام ، وليست لنا اية شروط
الا ضرب التغلغل اليهودي
والبهائي الذي ينخر في كيان الاممة
الايرائية المجاهدة ، وعندما نجد
اشخاصا مسؤولين نعرف ماذا
وكيف نشترط ، ان كانت لنا هناك
شروط او متطلبات . اننا لا
نطالب بدماء الايراء من الاضدي
« وهذا ما خلقوا له » بقدر ما

الحقيقة لا تخفى على احد

س - كيف عرفتم ان في ايران
سيطرة صهيونية وبهائيه؟

أسلوب في الجدل والنقاش مثل أسلوب سقراط

كتب الشيخ محمد جواد مغنبة ، احد كبار رجال الدين
عن الامام الخوئي :

« ٠٠ انه كالشمس ترسل اشعتها في كل مكان وزمان . انه
استاذي واستاذ العلماء في النجف الاشرف ، والقطب الذي تدور
حوله الحركة العلمية وتدين له « الحوزة » بالشكر والولاء ،
وعرفان الجميل جزاء الصغرى ياديه ولولا وجوده ووجود القلة
من اهل التحقيق والتدقيق لاختل العهد الذهبي للنجف الاشرف
بالاقول - لا سمح الله - وكانت الجامعة النجفية كغيرها لا تعرف
سوى المظاهر والقشور ، واعني بالعهد الذهبي العهد الذي عرف
الشيخ الانصاري ، والشيخ الخراساني ، وحوارهما .
والان هل عرفته ؟

اما الاسم الكبير فالسيد الخوئي ، واما وصفه فالعالم
لحما وبما ، عالم لم يقف عند جهة واحدة من جهات العلم
والفكر ، بل اتقن منها ما اتقن وآلم بما ألم ، واحاط في اشرفها
واعظمها ، حتى اصبح علما من اعلامها الامثلين ، ورائدا من
روادها المقلدين . فقد لبث زمانا يدنو من السبعين يتعلم ويعلم ،
ويؤلف ، ويخرج العلماء ، ويناقش الجدد منهم والقديما .

اما أسلوبه في الجدل والنقاش فهو أسلوب سقراط يتجاهل
ويتظاهر بتسلم قول الطرف المقابل . ثم يعرض عليه الشكوك
والتساؤلات ، ويتصنع الاستفادة والاسترشاد ، شان الطالب
والتلميذ ، حتى اذا اجاب المسكين ببراعة وسذاجة انقض عليه ،
وانتقل به الى حقائق تلزم اقواله . ولا يستطيع التخلص منها ويوقعه
في التناقض من حيث لا يشعر ، ويحمله على الاعتراف بالخطا
والجهل .

اما الذين تخرجوا على يده فلا يعلم عددهم الا الله وحده ، وعلى
علم اليقين انهم يعدون بالمانات ، انهم يملأون جامعة كبرى وما
زالوا على ازدياد ، والان تنضوي المئات تحت منبره ، وفيهم الشيوخ
والشباب والاساتذة والطالب والكثير منهم يهضم أفكاره
واراءه ، بل ويلتهمها بشوق .